

صلى الله عليه وسلم ان نكبت فقلت وكيف امر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم متصل النسب بالشيخ صبيح فكتبت ما قال
وقال ولد رحمه الله سمعت الشيخ يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
بي لنام فقال لي انما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها
لورايج الجنان وروايج الجنان فقال بل سميت بالنظم السلوك فسميتها
بذلك **وقال** رحمه الله حضر في مجلس الشيخ رجل وسماه فانسيت
اسمه وكان من اكابر علماء زمانه واستاذنه في شرح القصيدة
نظم السلوك فقال له كم شرحها في مجلد قال **في مجلدين**
قلت سمعت الشيخ شمس الدين الابي شيخ الخانقاه الصلاحية
سعيد السعدا يقول لولد الشيخ ما حضري زيادته ومعه الشيخ
نور الدين النقشواني وجماعة من اكابر الصوفية وكان ذلك
في آخر دولة المنصور قلاوون رحمه الله يا سيدي الحمد لله

الذي عشت ورايتك وكان في اليوم رايت الشيخ شرف الدين
والدك وانا على حجة شيخنا صدر الدين في حجة الشيخ ولعقائد
والاشتغال بقصيدة نظم السلوك وظهر منها ابيات وهي
ولولا حجاب الكون قلت وانما قياي باحكام المظاهر مسكني
وشرح يتكلم على معاني الابيات ويقول كان شيخنا يحضر في مجلس
جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلوم ويحتم
كلامه بذكر بيت من نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجي كلاما عربيا
لذيلا لا يفهمه الا صاحب ذوق وشوق وكان في ثاني يوم يقول
لي ظهر لي في شرح البيت الذي تكلمنا عليه بالامس معنى آخر
ويتكلم بما يحب مما تكلم بالامس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ
هذه القصيدة ويشرحها على من تفهمها قال **الشيخ شمس الدين**
رحمه الله تعالى وكان الشيخ سعيد الفرجاني قد اقبل بهمته على فهم